يجعل وجود الشي منزلة عدمه اعتمادا على ما يزيله وبعضان مثالا لي
له ولا يصلح احدهما مثالا للآخر بل بطريق له يشابهه في الاستقلال
على جعل الشي كعدمه اعتمادا على ما يزيله وانما جعل رحمه الله تعالى
التنظير حسن لوجهين احدهما انه ح يكون جاريا على الظاهر
والثاني انه ذكر المص بعد ذلك وهكذا اعتبارات النفي وانه
يقتضي ظاهره ان لا يسبقه شي من اعتبارات النفي وعلى تقدير جعل
الايه مثالا لما نحن فيه يكون من اعتباراته واشله ولا يخفى عليك
ان الاحسن ان يقال انه نظير لتنزيل الانكار منزلة عدمه
لا لتنزيل وجود الشي منزلة عدمه بل انه مثال له نظير الشي وان
جاز اطلاقه على شي من حيثية على ما هو معنى المثال لكن اذا قوبل
بالمثال يراد به شبهه قوله لان بعض الاسناد عنده الخ يعني ان الاسناد
عنده ليس منحصرا في الحقيقه والمجاز فاختيار المص عباره لا يدل
بظاهرها على الحصر وقوله اما حقيقه او مجاز يفيد منع الخلو هل
يفيد الحصر ويؤكده الى قوله منه كذا الا انه لا يفيد الحصر لانه لا يفيد
عدم الحصر كما تشعر به عباره الشرح فكانه قال بعضه حقيقه وبعضه
مجاز وبعضه ليس كذلك لتوجه المنع عليه وان امكن دفعه بتكلف
قوله كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها فيك هما يبدان ان
ذكرا على سبيل العاده والا فيمنع انتفاؤهما لا يكون كلامه حقيقه

ايضا

ايضا وانت خبير بان المخاطب اذا كان عارفا بحال القايل انه
معتزلي لم يتعين كونه حقيقه لجواز ان يجعل القايل علم المخاطب
قرينه على انه لم يرد ظاهره **نعم لو قيل** يجوز احد
القيدين لانه الظاهر لم يعرف حاله يكون هذا الكلام حقيقه قطعا
وكذا اذا عرفها لكن جعله لانه ح لا ينصب قرينه على عدم اراده
الظاهر لم يبعد قوله والحال انك خاصه اشاره الى ان تقديم المسند
اليه للقصر وانما به لانه لو علم المخاطب ايضا فاما ان يعلم علم المتكلم
بذلك ايضا اولا وعلى الاول لا يكون حقيقه لمكان القرينه الصارفه
بل ان كان الاسناد لملابسه كان مجازا وعلى الثاني حقيقه لخصوص
المتكلم بالعلم بعدم المجي باعتباره على تقدير علم المخاطب بتعيين كونه
حقيقه لا باعتبار هذا التقدير لا يكون حقيقه جزما قوله
مجاز اي الاثبات انما سمي به مع انه يكون هذا المجاز في النفي
ايضا لما ذكره في الشرح ان المجاز في النفي مداره على المجاز في الاثبات
فان كان الاثبات مجازا كان النفي مجازا والا فلا قوله اي غير
الملابس لا يظهر للتقييد بالملابس فايده قوله من الحقيقه
او المواضع التي نووى اليه من العقل نقل عنه رحمه الله تعالى
من الحواشي ان من في قوله من الحقيقه بيانيه وفي قوله من العقل
ابتدائيه اي يطلب موضعه من العقل وكيف يبغي ان يكون حتى

رحمه الله تعالى

ع العقل

Copyright © King Saud University